الشيعة الاثنى عشرية

ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم

أ.د. محمد محمد إبراهيم العسال

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين

جامعة الأزهر

تقديم

أ.د. أحمد بن سعد حمدان الغامدي

أستاذ العقيدة بقسم الدراسات العليا

بجامعة أم القرى- سابقًا

أ.د. علي أحمد السالوس

النائب الأول لرئيس مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيعة الاثنى عشرية

ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

الحمد للَّه رب العالمين والصلاة والسلام على هادي البشرية إلى الصراط المستقيم نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد اطلعت على الرسالة العلمية التي نال بها الأستاذ الدكتور: محمد محمد إبراهيم العسال درجة الدكتوراه في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بمصر، ثم عمل بكلية أصول الدين بعد ذلك أستاذًا للتفسير وعلوم القرآن، ثم وافته المنية قبل عدة سنوات، فرحمه اللَّه رحمةً واسعة وأجزل له المثوبة على ما بذله من جهد عظيم في هذه الرسالة.

وقد تضمنت هذه الرسالة مقدمة وأربعة أبواب:

أما المقدمة:

فقد تحدث فيها عن نشأة الخلاف في الأمة الإسلامية ومراحله التي مر بها وما نتج عنه من ضعف، وأشار خلال ذلك إلى الفتنة التي تزعمها: «عبد اللَّه بن سبأ» الذي كان يهوديًّا وأظهر الإسلام في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ.

ثم سعى في الأمة لإثارة الفتنة وإفساد الدين كما فعل سلفه اليهودي: «بولس» الذي تظاهر بالدخول في النصرانية ثم أفسد على النصارى دينهم، فادعى ابن سبإٍ في عليٍّ ﷺ أنه هو اللَّه وأنكر موته، وزعم أنه الوصي بعد النبي ﷺ، وزعم أنه لم يمت وأنه سيرجع إلى الدنيا... إلى غير ذلك من الأكاذيب التي انطلت على كثير من الجهال وصادفت أهواءً وأحقادًا على الإسلام وانطلقت منها المخططات والمؤامرات لتقسيم الأمة الواحدة.

ثم نبه إلى مسألة هي في غاية الأهمية وهي:

أن الفرق التي نشأت في أول الإسلام كالخوارج والمعتزلة والمرجئة قد اندثرت كفرق ولم يبق إلا بعض عقائدها.

أما الشيعة وخاصةً الإمامية فقد استمرت إلى اليوم، وعلَّل ذلك بأنهم دعموا مذاهبهم بكثرة المؤلفات التي تقوم على التأويل لكتاب اللَّه ﷻ وتأويل ما صح عن نبيه -عليه الصلاة والسلام- وبوضع أحاديث مكذوبة على الرسول -عليه الصلاة والسلام- وآل بيته تُهوِّل من هذه العقائد وتعظم أصحابها وتعدهم بمجرد الانتماء إليها بأعظم الثواب ولو لم يعبدوا اللَّه ﷻ طرفة عين، وتُهدد من لم يؤمن بها ولو عبد اللَّه ﷻ ما دامت السموات والأرض، فكان تعظيم اللَّه ﷻ بدون تلك العقائد لا قيمة له عندهم.

وقد اعتمد الباحث خطة علمية دقيقة في رسالته هذه تتلخص فيما يلي:

١- الاعتماد في بيان عقائد الطائفة على مراجعهم.

٢- عدم إلزامهم بقولٍ لم يجمعوا عليه أو يقول به أكثرهم.

٣- عرض ما لديهم من عقائد على القرآن الكريم وصحيح السنة.

٤- قبول الحق الذي لديهم -إن كان-.

وأنهى المقدمة بذكر خطة بحثه في هذه الرسالة.

وقد عقد الباب الأول لعرض الجانب التاريخي لهذه الطائفة مبينًا فرق الشيعة التي تفرقت بعد كل إمامٍ والأشخاص الذين جعلوهم أئمة من أهل البيت وأهم عقائدهم مع إيراد جملة من المسائل الفقهية عندهم.

وأورد أهم مصادرهم في العقائد والأحكام والتفسير.

وعقد الباب الثاني لبيان زعم الشيعة أن الأئمة هم وحدهم تراجمة القرآن الكريم.

وأورد كلام جملة من المفسرين في مقدمات تفاسيرهم تزعم أن عليًا ﷺ وآل بيته وحدهم العارفون بما في القرآن الكريم.

والمطلع على هذه الروايات التي نسبوها إلى أهل البيت يرى عجبًا. روايات تطفح بالغلو ودعوى إحاطة العلم بعلم الوجود كله منذ أوجده اللَّه ﷻ إلى ما لا نهاية وهذه دعوى لم تصح للأنبياء بل ولا لنبينا محمد ﷺ.

قال الله ﷻ لنبيه ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨﴾ [الأعراف: ١٨٨].

وقال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ٥٠﴾ [الأنعام: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨﴾ [الجن: ٢٦- ٢٨].

هذه الآيات القطعية الدلالة تسد كل باب للدعاوى الكاذبة التي يزعم أصحابها أن أحدًا غير الرسل يشاركون الرسل في علم الغيب، وإذا كانت هذه الآيات بهذه الدلالة لا تدل على أن الغيب من خصائص الخالق فليس هناك دلالة قطعية في كتاب الله ﷻ.

أما الغلو في دعوى علوم لم يعرفها البشر فاستمع إلى أحد النماذج التي أوردها الباحث من تفاسير القوم.

فقد نقل الباحث عن المفسر الكاشاني في تفسيره «الصافي» عن الصادق رحمه الله أنه قال: «في الكافي عن الصادق: ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي..... الخبر، وعن الباقر قال: عهد إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا، وإنما سموا أولي العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته فأجمع عزمهم أن ذلك كائن كذلك، فأخذ الميثاق على أولي العزم أني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعًا وكرهًا، قالوا: أقررنا يا رب وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقر، فثبت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله: ﴿وَلَقَدۡ

عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ الآية [طه: ١١٥]» [انظر: (ص١٧٧)].

ونقل عن البحراني في تفسيره «البرهان» أنه عزا إلى عليٍّ ﷺ أنه تحدث عن تفسير «الباء» في «بسم اللَّه الرحمن الرحيم» ليلةً كاملة ثم قال: «لو زادنا الليل لزدنا» وهكذا على هذا النمط الذي أرادوا به إيهام الناس بأن الأئمة لديهم علوم فوق إدراك البشر.

نعم لا نشك في فضل عليٍّ ﷺ وما أوتيه من العلم لكنه بريء من هذه الدعاوى الباطنية.

فإن الحديث عن الحروف لم يرد فيه حرف واحد عن نبينا ﷺ ولا عن أحد من الصحابة ﷺ لا عن عليٍّ ﷺ ولا عن غيره، وإنما هي نزعة باطنية أرادت إفقاد الثقة في كتاب اللَّه ﷻ الذي أكد سبحانه أنه أنزله بلفظ عربي مبين، أي: واضح الدلالة.

وقد أورد نماذج من تلك التفاسير التي تنحى بالقرآن إلى التفسير الباطني الذي يفسد معناه ويحيله إلى ألغاز وطلاسم على خلاف حقيقته وما وصفه اللَّه ﷻ به.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء: ١٩٥-].

وقال: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾﴾ [إبراهيم: ٤].

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٣].

فلم يعد القرآن هدى للناس بهذا التفسير الباطني وإنما أصبح (إضلالًا) للناس، نعوذ باللَّه من الخذلان.

وختم هذا الباب بذكر نماذج مما اشتملت عليه كتب الاثنى عشرية من الروايات التي تزعم أن القرآن تعرض للتحريف والزيادة والنقصان وأن القرآن الذي بين أيدينا اليوم ليس كما أنزله اللَّه ﷻ ولا يكاد يخلو من هذه الفرية كتاب من كتب تفاسيرهم إما تصريحًا وإما تلويحًا.

واللَّه ﷻ يكذبهم فيقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩].

فأي فرية أعظم من اتهام اللَّه ﷻ بعدم الوفاء بوعده نعوذ باللَّه من الزندقة الملبسة بثوب الدين.

ثم عقد الباحث بعد ذلك الباب الثالث وأبان فيه عن تطويع هذه الطائفة القرآن الكريم لعقائدهم الضالة وفي مقدمتها: الإمامة والطعن في خيار الأمة الذين اختارهم اللَّه ﷻ لصحبة نبيه -عليه الصلاة والسلام- وامتدحهم وأثنى عليهم ووعدهم بجنات النعيم في عشرات الآيات الذي قد نصروا هذا الدين بأموالهم وسيوفهم في حياة النبي ﷺ وبعد مماته.

فإن لم يكن هؤلاء الذين نصروا النبي -عليه الصلاة والسلام- ورووا دينَه هم أولياء اللَّه ﷻ فمن هم إذن أولياؤه؟!

هات طائفة غير هؤلاء حفظوا القرآن ورووا السن وفتحوا الأرض!

إن طعن الاثنى عشرية فيهم يترتب عليه مفاسد عظيمة من أهمها:

أن اللَّه ﷻ لم ينصر نبيه ﷺ وأوكله إلى فئة من البشر تظاهرت بالإسلام وهي تنوي به الشر، وأحاطت بالنبي ﷺ من بداية بعثته إلى أن مات.

٢- أن اللَّه ﷻ قد علم منهم ذلك ولم يكشفهم لنبيه -صلوات اللَّه وسلامه عليه- وهذا فيه تغرير من اللَّه ﷻ -أستغفر اللَّه العظيم- به عليه السلام.

٣- أن النبي ﷺ إن كان علم بذلك وأبقاهم حوله يخرج معهم ويدخل معهم ويغزو معهم ويصلي بهم الصلوات الخمس ويزوجهم من بناته ويتزوج من بناتهم ويستشيرهم ويثني عليهم ويفعل ذلك كله والناس يشاهدون ذلك منه فيعتقدون فضلهم وخيرتهم وهو يعلم أنهم على خلاف ذلك لا شك أن هذا طعن فيه عليه السلام.

وإن كان لا يعلم بهم فذلك كذلك طعن فيه -صلوات اللَّه وسلامه عليه-.

٤- ثم إن الدين الذي نقلوه من قرآن وسنة لا يوثق به لأنهم إن لم يكونوا مؤمنين فكيف يوثق بهم؟

٥- ثم إن الأرض التي فتحوها ليست دار إسلام فإن جميع البلدان الإسلامية اليوم بما فيها البلدان التي يقطنها الشيعة لم يفتحها إلا أصحاب النبي ﷺ أو من

أسلم على أيديهم أو على الدين الذي رووه من كتاب وسنة.

٦- ثم إننا لا نستطيع أن نؤكد إسلام أحد منهم لأننا إنما عرفنا إسلامهم من خلال شهادتهم لبعضهم فإذا طعنا فيهم لم نستطع أن نثبت إسلام أحد من الصحابة لا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا عليٍّ ﷺ ولا غيرهم وهذا يجعلنا نفقد الثقة فيهم جميعًا وهذا مراد الذين وضعوا هذه العقيدة أن نعود إلى الوثنية مرة أخرى لعدم قدرتنا على معرفة الدين الذي أنزله اللَّه ﷻ لعدم ثقتنا فيمن روى لنا الدين ولكن اللَّه ﷻ خيب ظنهم فالأمة لم تنخدع بهذه الأكاذيب وهي تعرف لهذا الجيل العظيم الذي حطم دول الكفر ورفع راية الدين في أرجاء المعمورة حقهم وتثني عليهم وتعتقد فضلهم ولم ينخدع بهذه الترهات إلا طائفة لا يتجاوز عددها عشرة في المائة من الأمة وظننا أنهم إذا اكتشفوا الحقيقة أنهم سيعودون وسيندمون وما ذلك على اللَّه ﷻ بعزيز وقد رأينا كثيرًا من أعلامهم يكتشفون الحقيقة ويعلنونها على الملأ.

٧- إن كان الصحابة قد اجتمعوا بقضهم وقضيضهم على منع عليٍّ ﷺ الإمامة وهي حق له أمر بها اللَّه ﷻ ورسوله ﷺ وهم يعدون بالآلاف ولم يتعاطف معه ﷺ أحدٌ من بين عشرة آلاف إذن هذا الكره الجماعي لشخصه دلالة على عدم صلاحه - وحاشاه من ذلك-.

٨- ثم لِم يَبقَ عليٌّ ﷺ بينهم يصلي خلفهم ويأكل من غنائمهم ويتزوج من سبيهم ويسمي أولاده بأسمائهم وهم قد اغتصبوا حقه ومنعوه من الإمامة وهي ركن من أركان الدين فلِمَ لم يهاجر باحثًا عن ناصر له لإقامة دين اللَّه ﷻ.

إن عليًا ﷺ أول من يتحمل وزر ذلك الخطأ الفادح- على حسب زعمهم- لسكوته عنه وبقائه بينهم.

هذه بعض المفاسد المترتبة على اتهام الصحابة ﷺ.

ثم ختم الباحث هذا الفصل ببيان فضل الصحابة من خلال القرآن الكريم وخصَّ الخلفاء الراشدين وطلحة والزبير وعائشة بذكر بعض فضائلهم لأنهم قد تعرضوا للأذى أكثر من غيرهم.

ثم تحدث الباحث عن بقية عقائدهم الأخرى وأورد نماذج من أثر عقائدهم على

جملة من فروع الشريعة.

وختم الأبواب بالباب الرابع الذي عرض فيه جملة من التفاسير الاثنى عشرية الغالية.

وختم الرسالة بخاتمة ذكر فيها أهم ما اشتملت من القضايا التي عرضها في رسالته.

وأخيرًا..

فإن الباحث له جلد كبير في قراءة كتب هذه الطائفة واستخراج النماذج الغالية وتحليلها ومناقشتها والرد عليها بأسلوب علمي رصين.

وقد ظهر التزامه بمنهجه الذي أورده أول الرسالة واضحًا جليًّا ولم يعز إليهم قولًا من كتب المخالفين إلا إذا كان مؤكدًا لما لديهم أو مفسرًا له.

ولا أظن أن أحدًا يقرأ هذه الرسالة من أتباع هذه الطائفة إلا ويحدث لديه هزة عنيفة تدفعه لمراجعة عقيدته.

وأخيرًا.. فهناك بعض المسائل العقدية ناقشها الباحث على غير منهج أهل السنة والجماعة ونحن قد نخالفه في ذلك لأننا نعتقد أن منهج السلف هو المذهب الحق ولكن ذلك.

لا ينقص من قيمة الرسالة فقد أجاد فيها وأفاد ونسأل اللَّه ﷻ أن يثيبه على عمله ذلك وأن يرفع درجاته في جنات النعيم وأن يعفو عنا وعنه وإنه سميع مجيب.

وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمدٍ وآله وسلم.

كتبه:

أ.د. أحمد بن سعد حمدان الغامدي

أستاذ العقيدة بقسم الدراسات العليا

بجامعة أم القرى- سابقًا

١/١١/١٤٢٧ هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم أ.د. علي أحمد السالوس

الحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا طيبًا طاهرًا مباركًا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعز سلطانه.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المبرئين مما ينسبه لهم رافضة الأمس واليوم؛ أتباع عبد اللَّه بن سبأ، وعلى صحابته الكرام البررة، الذين شهد لهم ربهم ﷻ، وكفى به شهيدًا، وشهد لهم خير البشر محمد صلى اللَّه عليه وآله وسلم، فهم خير الناس بعد الرسول صلى اللَّه عليه وآله وسلم، وأولهم أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه وأرضاه، وبعده عمرُ الفاروق، اللذين شهد لهما الرسول ﷺ كما ثبت بالتواتر عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنهم جميعًا وأرضاهم.

أما بعد: فقد قرأت التقديم الذي كتبه أخونا الفاضل الدكتور/ أحمد بن سعد حمدان الغامدي لهذا الكتاب الذي ألفه ونال به درجة الدكتوراه الدكتور/ محمد العسال، يرحمه اللَّه رحمةً واسعة جزاء ما قدمه للمسلمين من خير عظيم في هذه الرسالة المباركة، وعنوانها: «الشيعة الاثنى عشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم».

وصاحب التقديم حفظه اللَّه أسهب في تناوله للمقدمة، وثلاثة أبواب بعدها، وهذا قد لا يحتاج إلى المزيد، وقال بعد الباب الثالث: «ختم- أي الباحث- الأبواب بالباب الرابع الذي عرض فيه جملة من التفاسير الغالية» لذا نظرت نظرة سريعة للأبواب، ووقفت وقفة متأنية مع الباب الرابع، وما يتصل به في الأبواب السابقة، مثل الباب الثاني، وأحب أولًا أن أسجل تقديري للسيد الدكتور يرحمه اللَّه لهذا الجهد الكبير الذي بذله في هذه الرسالة، حيث رجع إلى أكثر من عشرين ومائة مرجع، كان موفقًا في اختيارها والاستعارة منها.

كما أسجل تقديري لمنهج المؤلف، وهو المنهج الذي أرتضيه لنفسي عند كتابتي عن الشيعة الاثنى عشرية، حيث لم يعتمد على ما كُتب عنهم، وإنما اعتمد على كتبهم هم أنفسهم، واختار منها ما يعبر عن آرائهم، ويعتمدونه ويثقون به، وما يُجمِعون عليه أو يرجحه جمهورهم.

فلننظر إلى ما جاء في الباب الرابع:

قسم المؤلف -يرحمه اللَّه- كتب التفسير عند الاثنى عشرية إلى تفاسير الغلاة، وتفاسير المعتدلين.

واعتبر كتب الغلو هي ما كان فيها تكفير الصحابة، وتحريف القرآن، والتفسير الباطني، وذكر منها سبعة كتب، أولها: تفسير الحسن العسكري، وقد أحسن المؤلف حيث رجح عدم صحة نسبة التفسير إلى الإمام.

وفي تفاسير المعتدلين ذكر سبعة تفاسير، والاعتدال هنا يعتبر نسبيًّا، وقد ذكر بعض هذه التفاسير في الباب الثاني: الفصل الثالث عندما تحدث عن فرية الشيعة في تحريف القرآن، فذكر منها كتابين ذكرهما هنا، وهما تفسير شبر، وتفسير مجمع البيان للطبرسي، وقال: لم يقع لي تفسير الطوسي، ويبدو أنه يرحمه لم يطلع على كتابي «مع الاثنى عشرية في الأصول والفروع»، حيث جمعتُ بين تفسير الطوسي وتفسير الطبرسي، فهما متقاربان، وإن كان تفسير الطوسي يفضل تفسير الطبرسي.

وأضاف المؤلف ثمانية كتب أخرى قال أصحابها بالتحريف.

وفي الباب الثاني أيضًا جعل الفصل الأول لبيان كتب الغلاة القائلين بأن أئمتهم هم وحدهم تراجمة القرآن، وذكر هنا ثلاثة تفاسير، ثم تحدث في الفصل الثاني عن التفسير الباطني.

وهكذا نجد المؤلف -يرحمه اللَّه- تحدث عن معظم كتب التفسير عند الاثنى عشرية من القرن الثالث إلى العصر الحديث، وتتبع ما في هذه الكتب تتبعًا دقيقًا عميقًا، بصبر وأناة، حيث استطاع إعطاء صورة واضحة جلية للقارئ عن كتب التفسير عند هذه الفرقة.

وهذه الصورة تتفق مع ما رأيناه في أيامنا من تصرف هؤلاء الشيعة في العراق،

وإعدامهم صدام حسين في يوم النحر والاحتفال بالعيد وفرحته عند المسلمين الذي أثار استياء المسلمين في العالم كله.

أسأل اللَّه تعالى أن يجزي المؤلف -يرحمه اللَّه- خير الجزاء، وأن يجعل هذا العلم الباقي في ميزان حسناته.

وأن يجزي كل من ساعد على نشر هذا البحث القيم.

ولعله يجد موقعه الذي يستحقه عند جمهور المسلمين، واللَّه المستعان، وهو نعم المولى ونعم النصير.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

كتبه

أ.د. علي أحمد السالوس

النائب الأول لرئيس مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا